[281] صرعى ولكن بعد أن صرعوا * وقطروا كل فتى قطرا 10 لم يرتضوا درعا ولم يلبسوا * بالطعن إلا العلق الأحمرا من كل طيان الحشى ضامر * يركب في يوم الوغا ضمرا قل لبني حرب - وكم قولة * سطرها في القوم من سطرا -: تهتم عن الحق كأن الذي * أنذركم في ا ما أنذرا كأنه لم يقركم ضللا * عن الهدى القصد بأم القرى 15 ولا تدرعتم بأثوابه * من بعد أن أصبحتم حسرا ولا فريتم ادما إمرة * ولم تكونوا قط ممن فرى وقلتم عنصرنا واحد * هيهات لا قربى ولا عنصرا ما قدم الأصل امرءا في الورى * أخره في الفرع ما أخرا طرحتم الأمر الذي يجتنى * وبعتم الشئ الذي يشترى 20 وغركم بالجهل إمهالكم * وإنما اغتر الذي غررا حلأتم بالطف قوما عن الماء * فحلئتم به الكوثرا فإن لقوا ثم بكم منكرا * فسوف تلقون بهم منكرا في ساعة يحكم في أمرها * جدهم العدل كما أمرا وكيف بعتم دينكم بالذي * استنزره الحازم واستحقرا ؟ ! 25 لولا الذي قدر من أمركم * وجدتم شأنكم أحقرا كانت من الدهر بكم عثرة * لا بد للسابق أن يعثرا لا تفخروا قط بشئ فما * تركتم فينا لكم مفخرا ونلتموها بيعة فلتة (1) * حتى ترى العين الذي قدرا كأنني بالخيل مثل الدبا * هبت له نكاؤه صرصرا 30 وفوقها كل شديد القوى * تخاله من حنق قسورا لا يمطر السمر غداة الوغا * إلا برش الدم إن أمطرا فيرجع الحق إلى أهله * ويقبل الأمر الذي أدبرا

_____

(1) أشار إلى ما أخرجه الحفاظ عن عمر أنه قال: بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى ا شرها. _____